International Journal of Linguistics, Literature and Translation
ISSN: 2617-0299 (Online); ISSN: 2708-0099 (Print)
DOI: 10.32996/ijllt
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/ijllt

"نداء الصلاة" لوالتر بورتن هاريس: رحلة بين الإيمان والهوية من مراكش الى اشبيلية

ندير المرابط، طالب باحث بسلك الدكتوراه، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب.
د. العياشي الحبوش، أستاذ مؤهل. كلية الآداب والعلوم الانسانية بتطوان، المغرب.

تاريخ استلام البحث: 2024/05/01 **تاريخ نشر البحث: 2024/05/17** **المجلد: 7** **العدد: 5**

الملخص:
"نداء الصلاة" لوالتر بورتون هاريس هي قصة قصيرة تستكشف تقاطع الإيمان والهوية الثقافية من خلال رحلة مؤذن من مراكش إلى إشبيلية. تدور أحداث القصة في المغرب تحت حكم السلطان الحسن الأول، مما يعكس البيئة الثقافية والدينية لتلك الفترة. تتعمق الرواية في العزلة الروحية والتأمل للمؤذن الذي يلهمه رؤيا نبوية لإعادة نداء الصلاة الإسلامي إلى الأندلس. تتباين القصة بين الأهمية التاريخية لمسجد الكتبية في مراكش والخيرالدا في إشبيلية، مسلطة الضوء على تيمات الإخلاص الديني والذاكرة الثقافية وتحديات ترجمة هذه المفاهيم الدقيقة إلى العربية. تستكشف هذه الدراسة العناصر الموضوعية وتحديات الترجمة، مشددة على أهمية الحساسية الثقافية والحفاظ على الجمال الأدبي لنقل عمق النص الأصلي لجمهور ناطق بالعربية.
الكلمات المفتاحية: الإيمان، الهوية الثقافية، العزلة الروحية، الأهمية التاريخية، تحديات الترجمة.

The Call to Prayer by Walter Burton Harris: A Journey Between Faith and Identity from Marrakech to Seville

Nadir El Morabit, EFL Teacher & PhD student, Faculty of Letters and Humanities, Department of English Language and Literature, Abdelmalek Essaadi University, Tetouan, Morocco.
Layachi El Habbouch, Associate Professor, Faculty of Letters and Humanities, Department of English Language and Literature, Abdelmalek Essaadi University, Tetouan, Morocco.

Corresponding Author: Nadir El Morabit, **E-mail**: nadir.elmorabit@etu.uae.ac.ma

RECIEVED: 01 May 2024 **PUBLISHED:** 17 May 2024 **DOI:** 10.32996/ijllt.2024.7.5.7

Abstract
"The Call to Prayer" by Walter Burton Harris is a short story that explores the intersection of faith and cultural identity through the journey of a muezzin from Marrakech to Seville. The story is set against the backdrop of Morocco under Sultan Hassan I, reflecting the cultural and religious milieu of the time. Harris's narrative delves into the spiritual solitude and contemplation of the muezzin, who is inspired by a prophetic vision to bring the Islamic call to prayer back to Andalusia. The story contrasts the historical significance of the Koutoubia Mosque in Marrakech with the Giralda in Seville, highlighting themes of religious devotion, cultural memory, and the challenges of translating these nuanced concepts into Arabic. This analysis explores the thematic elements and translation challenges, emphasizing the importance of cultural sensitivity and the preservation of literary beauty in conveying the original's depth to an Arabic-speaking audience.

Keywords: Faith, Cultural Identity, Spiritual Solitude, Historical Significance, Translation Challenges

1. مقدمة حول القصة وسياقها الثقافي والديني

"نداء الصلاة" هي قصة قصيرة لوالتر بورتون هاريس، الكاتب و الصحفي البريطاني الذي زار المغرب أول مرّة سنة 1887 ابّان فترة حكم السلطان المغربي الحسن الأول في مهمة ديبلوماسية بمراكش. عاد بعد ذلك لزيارة المغرب ليستقر بمدينة طنجة كمراسل لجريدة The Times الى أن توفي سنة 1933.

"نداء الصلاة" نشرت في البداية ضمن مجموعة قصصية تحت عنوان *Danovitch and Other Short Stories* سنة 1895[1]. تعكس "نداء الصلاة" بعمق التقاطع بين الإيمان والهوية الثقافية في قلب المغرب من جهة و ايقاظ االمواجهة بين الهلال والصليب التي ميزت الأدب الغربي حتى مطلع القرن الثامن عشر من جهة أخرى. وذلك من خلال تسليط الضوء على حياة مؤذن في رحاب مسجد الكتبية بمدينة مراكش، حيث تتناغم أصداء التاريخ مع الروحانية في رحلة عبر الزمان والمكان، لتستكشف عمق الإيمان وجوهر الهوية الثقافية.

"نداء الصلاة" ليست مجرد قصة قصيرة تحكي حياة مؤذن، بل هي تأمل في العلاقة بين الإنسان وإيمانه، وكيف يتشكل هذا الإيمان من خلال العادات والطقوس اليومية التي تربط الفرد بمجتمعه وتاريخه وثقافته.

تقع أحداث هذه القصة في قلب مدينة مراكش المغربية، حيث تلتقي العراقة بالحداثة وتتجلى معاني الإيمان في أبسط تفاصيل الحياة. من خلال عيون المؤذن، نرى كيف يمكن للصوت الإنساني أن يرتقي فوق الزمان والمكان، محملًا برسالة توحيد وسلام. "نداء الصلاة" لا يُعد فقط نداءً للصلاة (الآذان) بل هو دعوة للتأمل والبحث عن السكينة في عالم مضطرب.

تتميز القصة بأسلوبها الأدبي الغني واستخدامها المتقن للرموز والصور البصرية، مما يجعلها نصًا مثاليًا للتحليل والدراسة. تتقاطع فيها تيمات الزمان والمكان، الإيمان والشك، الفرد والمجتمع، لتشكل لوحة معقدة تعكس التجربة الإنسانية في سعيها نحو المعنى.

في تعليقنا على هذه القصة، سنستكشف كيف تمكن هاريس من رسم هذه الصورة الغنية بالتفاصيل والمعاني، وكيف يمكن للترجمة أن تلعب دورًا في نقل هذا الغنى الثقافي والروحي للقارئ المغربي خصوصا و العربي الاسلامي عموما. سننظر أيضًا في التحديات التي تواجه المترجم عند محاولة الابقاء على الجمالية الأدبية للنص الأصلي مع احترام السياق الثقافي والديني للقصة، محافظين على المعنى حتى وان اختلف البناء الداخلي الابستيمولوجي للّغتين العربية والانجليزية.وختاما نورد ترجمتنا للقصة باللغة العربية متبوعة بالنص الأصلي لوالتر هاريس باللغة الإنجليزية ليتسنى لعموم القراء المقارنة بين النصين.

2. نبذة حول متن القصة

تنقسم قصة "نداء الصلاة" ال قسمين. يصف القسم الأول رجلا عجوزا يشتغل كمؤذن بمسجد الكتبية بمدينة مراكش لمدة أربعة عشر عاما. في ليلة ربيعية، جلس المؤذن تحت ضوء القمر الفضي ليقرأ أحد المخطوطات الموجودة بخزانة المسجد. تحكي هذه المخطوطة تفاصيل دقيقة عن الفن المعماري الإسلامي والأجواء الروحية التي طالما أحاطت بالمكان، معززا ذلك الشعور بالتأمل والسكينة. أثناء القراءة، وقعت عينا المؤذن على ملاحظة مكتوبة بالمخطوطة، الظاهر أنها كتبت في وقت لاحق عن النص الأصلي، حيث قرأ عبارة: "الحمد لله"، تقول المخطوطة، "لأنه من البرج العظيم للكتبية، لا يزال وقفا إسلاميا؛ أما الآخر، في الأندلس، فويل له! لأن الكفار، المسيحيين، قد طردونا، وحيث كان يومًا ما يسمع صوت أنصار الله في الصلاة، اليوم تقام فيه طقوسهم المكروهة. لكن الله عظيم، وقد قضى وعده. عندما يُسمع مرة أخرى من البرج في إسبانيا نداء الصلاة، عندها سيتخلى الكفار عن كفرهم، ويصبحون أتباعًا لله ولنبيه محمد." اعتبر المؤذن أن الملاحظة في الكتاب تنبأت بعودت الإسلام إلى الأندلس يومًا ما، حيث سيُسمع نداء الصلاة من جديد. متأثرًا جدا بهذه الكلمات وفي مشهد سالب للحواس، قرّر المؤذن أن يكون هو ذلك الصوت الذي سيعيد الإسلام إلى الأندلس، معتقدًا أن هذه مهمته الإلهية. في القسم الثاني من القصة، ينتقل بنا الكاتب إلى إشبيلية حيث يحاول شخص ما، في ليلة عاصفة، تسلق برج الخيرالدا. هذه الشخصية تبيّن أنها للمؤذن، حيث تُظهر تفانيًا وإيمانًا راسخا، تعكس الرغبة العميقة في الوفاء بوعد إلهي. حاول المؤذن في ليلة عاصفية تسلق أعلى قمة الخيرالدا. لكن، وبشكل مأساوي تنتهي بمحاولة مأساوية لإعادة النداء الإسلامي إلى الأندلس، حيث يسقط الرجل من البرج، ملقيًا حتفه في سبيل مهمته الربانية.

3. تحليل التيمات

3.1 التناقض بين الضوء والظلام

استخدم الكاتب الثنائية المانوية للاشارة الى المتناقضات الأبدية كالتناقض بين الضوء والظلام للتعبير عن التوتر بين اليقين والشك، والفانية والخلود. في قصة "نداء الصلاة"، يمثل ضوء القمر والظلال التي تلقيها الأعمدة في المسجد، رمزية للإيمان الذي يضيء طريق الإنسان في ظلمة الدنيا وكذا الى الصراع الأيديولوجي الديني المتجسد بين الايمان والكفر حيث تصف الملاحظة المدونة بالمخطوطة الجانب الآخر ب"الكفر" وطقوسهم داخل الخيرالدا بنفس الوصف. فالمتناقضات الدالة على الألوان في النص كثيرة كما هو مبين في الجدول أسفله :

[1] Bekkaoui K. (2008). *Imagining Morocco: An anthology of Anglo-American short narratives*. Moroccan Cultural Studies Centre.

جدول 1: الكلمات الدالة على معاني الضوء

السياق/الاستخدام في القصة	الترجمة	كلمات بالإنجليزية (النص الأصلي)
استخدم لوصف الليل أثناء تسلق برج الخيرالدا في إشبيلية.	في الظلام	"In the darkness"
يُظهر الظلام الدامس والغامر أثناء الليلة العاصفة.	السواد الحالك	"So black it was so impenetrable"
استعمل لوصف الإضاءة الخافتة داخل المسجد والأجواء الغامضة.	مظلم	"dim"
يُصور عمق الظلام داخل المسجد الذي لا يتخلله الضوء بسهولة.	غموض لا يُخترق	"impenetrable gloom"
يُشير إلى الأجواء الليلية المحيطة بالمؤذن أثناء تأمله.	الليل المظلم	"the dark night"
يُستخدم لتحديد الوقت الذي يقوم فيه المؤذن بمهمته الروحية.	منتصف الليل	"midnight"
مجازيًا لوصف الهدوء والصمت العميق داخل المسجد، كما لو أن المكان يعكس روحانية عميقة تشبه السكون الموجود في القبور.	القبر	"grave"

جدول 2: الكلمات الدالة على معاني الظلام

السياق/الاستخدام في القصة	الترجمة	كلمات بالإنجليزية (النص الأصلي)
استخدم لوصف الضوء الذي ينير الأرضية المبلطة للمسجد القديم.	ضوء القمر	"moonlight"
يُقارن بين ضوء الشمعة وضوء القمر، مشيرًا إلى سطوع ضوء القمر.	أكثر إشراقًا	"brighter"
استعمل لوصف تأثير ضوء القمر على الأرضية، مضيفًا جمالًا للمشهد.	بقعة فضية	"silver patch"
استخدم لوصف كيف يبدو ضوء الفوانيس بين الأعمدة، مما يضفي بريقًا.	لمع	"sparkled"

يمكن أن نستخلص من التوازن الحاصل بين الضوء والظلام الصراع الديني بين المعتقدات وما الضوء الخافت الذي يصارع حلكة الليل الا كناية عن بصيص الأمل في استرجاع أمجاد الماضي الاسلامي على حد تعبير المؤذن. كما يمكن فهم تيمة الضوء والظلام كإيحاء على الغموض، الشيء الذي يدفع بعملية التأمل والبحث عن معنى في الحياة. وكأن المقارنة بين الكتبية والخيرالدا مسألة غامضة تبعث على التساؤل والبحث في مآل الأخيرة وكيف صارت للمسيحيين بعد أن شهدت أمجاد المسلمين. اذن، هي لحظة تأمل وبحث ومحاولة للهروب من متاهة نفسية عن طريق الدين لاعادة بناء الهوية.

3.2 العزلة الروحية والتأمل

تهيمن تيمة العزلة الروحية على حبكة القصة. هذا المؤذن يعيش في عالمين داخليين. الأول يتجسد في فضاء مسجد الكتبية بسكونه ووقار رحابه، والثاني يتجسد في الشك والغموض الذي يعيش عليه لأربعة عشر عاما. طوال هذه المدة تبرز رحلة البحث عن الذات. هذه الأخيرة ليست كناية عن الذات الشخصية وانما جماعية تعزز تجربة الذاكرة الثقافية والاستمرارية التاريخية. تظهر هذه الذاكرة بجلاء في اعادة تخيل الماضي بالأندلس ومقارنته بحاضر المغرب الذي يكتنفه الغموض (الظلام). يظهر من استخدام حالة التأمل والضوء المقاوم للظلام الدامس وكيف يمكن أن نسترجع عن طريق الثقافة والدين احساسا بالهوية والانتماء عبر الزمان والمكان كما في الماضي التليد.

3.3 الذاكرة الثقافية والاستمرارية التاريخية

تبرز القصة أهمية الذاكرة الثقافية والاستمرارية التاريخية من خلال إعادة تخيل الماضي الإسلامي في الأندلس ومقارنته بالحاضر في المغرب. يُظهر هذا الاسترجاع كيف أن الثقافة والدين يمكن أن يوفرا إحساسًا بالهوية والانتماء عبر الزمان والمكان. الذاكرة الثقافية تعمل كجسر بين الماضي والحاضر، مما يسمح بنقل القيم والتقاليد الروحية عبر الأجيال. كما أن استمرارية التاريخ الإسلامي تُعزز من الفخر الثقافي والروحي حيث يبرز اصرار شخصية المؤذن على تحقيق النبوءة أو الرؤيا الربانية. بلوغ المؤذن قمة الخيرالدا هو جسر عبر زمكاني وتمتين للروابط العميقة بين الإيمان والهوية.

4. التحديات في الترجمة إلى العربية

4.1 التعامل مع الإيحاءات الثقافية

4.1.1 فهم السياق الثقافي والديني

تتطلب ترجمة الإيحاءات الثقافية والدينية فهمًا عميقًا للثقافة والدين الإسلامي، مما يشمل العادات، التقاليد، والمفاهيم الروحية. نلاحظ أن والتر هاريس افتقد للدقة احيانا والى سوء الاختيارات اللغوية من ناحية أخرى. على سبيل المثال، الظلمة التي تطغى على المسجد تتعارض مع العادات الاسلامية حيث مكانة ورمزية النور في البعد الروحي للمسجد. أضف الى ذلك وصف الأذان وصلاة المغاربة بعبارات تنم عن سوء فهم للبعد الديني والشعائر الاسلامية وقداستها لدى المغاربة بالرغم من تواجد هاريس لسنوات بالمغرب وتكلمه باللغة العربية كما في الجدول التالي:

الكلمات بالإنجليزية	الترجمة إلى العربية	السياق المحتمل في القصة
cry	صرخة	استخدام سلبي لوصف الأذان كصرخة، مما يوحي بالإزعاج بدلاً من النداء الروحي.
wail	عويل	تصوير الأذان كعويل، مما يعطي انطباعًا بالحزن أو اليأس.
monotonous	أحادي النغمة / ممل	وصف الأذان بأنه ممل ومتكرر، مما يقلل من قيمته الروحية.
strange	غريب	استخدام الكلمة للإشارة إلى الإسلام أو ممارساته كأمر غير مألوف أو مقبول.
phantoms	أشباح	ربما يُستخدم لوصف المآذن أو الصلوات بطريقة توحي بالخوف أو الغموض.
pathetic	مثير للشفقة	تقليل من شأن الممارسات الإسلامية بوصفها ضعيفة أو تدعو للشفقة.
sang	غنى	استخدام بشكل قد يُقصد به تسفيه الأذان أو تقديمه على أنه أداء غير جاد.
mourn	حزن / نعى	تصوير الصلاة أو الأذان كتعبير عن الحزن، بدلاً من السكينة أو الراحة الروحية.
death	موت	استخدام الموت كموضوع مرتبط بالإسلام بطريقة سلبية، ربما لإثارة مشاعر الخوف أو الرفض.
fall	سقوط	يُمكن أن يُستخدم للدلالة على فشل أو نقصان قيمة الإسلام وممارساته.
murmur	همس / تمتمة	وصف صوت الصلاة كهمس خفي، قد يُفسر بأنه يقلل من قيمة الصلاة كممارسة روحية جماعية.
rose and fell	ارتفع وانخفض	استخدام لوصف ديناميكية الصلاة، قد يُقصد به التأكيد على التكرارية بدلاً من التعبير عن الحركة الروحية والتأمل.

4.1.2 الدقة والحساسية

الحفاظ على الدقة والحساسية عند نقل المفاهيم الثقافية والدينية، لتجنب التفسيرات الخاطئة أو المسيئة. نجد، مثلا، في الجزء الأول، أن هاريس استعمل كلمة rotting (ذو رائحة نتنة أو متعفنة) لوصف رائحة جلد الغلاف الخارجي للمخطوطة وكذا كتب خزانة المسجد. للعلم أن رائحة الجلد القوية تتلاشى مع الوقت، لاسيما أن المخطوطة قديمة بعض الشيئ. لكن هاريس يصرّ في كل مناسبة على اختيار كلمات غير دقيقة للتقليل من قداسة المكان والشعائر الدينية باعتبار السياق المكاني لأحداث القصة. حتى استعمال وقت الصلاة غير دقيق. فهاريس يستعمل مفردة midnight prayer وهي غير دقيقة لتحديد وقت الصلاة. فالوقت المعلوم غير مناسب لنقول أنها صلاة العشاء أو الفجر. وان كانت الأخيرة أقرب لسياق الأحداث. وبالتالي اختيار ترجمة صلاة منتصف الليل ستكون غير دقيقة.

4.1.3التكيف مع الجمهور المستهدف

تكييف النص بطريقة تكون مفهومة وذات صدى لدى القراء العرب والمسلمين، مع الحفاظ على النص الأصلي بتكييف الكلمات دون المس بالمعنى.

4.2الحفاظ على الجمالية اللغوية

4.2.1 الوصف الشعري أو الجمالي

الحفاظ على جمالية النص الأصلي، خاصة في الوصف الشعري (poetic) للطقوس الدينية والمشاهد الطبيعية، يمثل تحديًا كبيرًا نظرا لكثرة الأوصاف والنعوت. على سبيل المثال، استعمال نعت (searing) لوصف الحاجبين وكذا كلمة (tearing) لوصف حالة أصابع اليد.

4.2.2 الإيقاعات اللغوية

حاولنا أن تعكس ترجمتنا العربية إيقاعات اللغة الأصلية (الانجليزية)، مع الحفاظ على التأثير العاطفي والروحي للقصة وذلك بوضع المعنى كأولوية قبل ظاهر الكلمة.

4.2.3 اختيار الكلمات

حاولنا البحث عن الكلمات العربية التي تحمل نفس الوزن العاطفي والروحي للكلمات في النص الأصلي، مما يتطلب دقة لغوية وفهمًا عميقًا للنوايا الأدبية.

4.3 التعبير عن المفاهيم الدينية

4.3.1 فهم التقاليد الدينية

ترجمة المفاهيم والممارسات الدينية بطريقة تحترم الإيمان وتقاليد الإسلام. فكما أشرنا أعلاه، اعتمد الراوي على كلمات لاتناسب السياق الديني كما بينا بعضها في الجدول أعلاه، وهي اختيارات تحمل الكثير من الاشارات السلبية للاستشراق وعملا بمقولة "الشرق الصامت" لاضفاء صفة السلبية والغرابة التي طبعت أدب الرحلة الغربي.

4.3.2 تفادي سوء الفهم

حاولنا تقديم المفاهيم الدينية بوضوح ودقة لتجنب أي تأويل خاطئ بنص الترجمة قد يؤدي إلى سوء فهم أو جدل.

4.3.3 اختيار المصطلحات

حاولنا العثور على مرادفات في اللغة العربية تناسب السياق الديني والثقافي بدقة، مما يشمل مراعاة الفروق الدقيقة في المعاني والدلالات.

هذه التحديات تبرز أهمية الدقة، والحساسية، والعمق في فهم النصوص الأدبية عند ترجمتها، خاصةً عندما يكون الكاتب في حالة تقاطع مع الثقافة والدين للبلد الذي يكتب عنه. الترجمة ليست مجرد نقل للكلمات بل هي فن وعلم وتواصل يعبر عن العمق الثقافي والروحي للنص.

5. البنية السردية وتقنيات القص

تُظهر القصة براعة هاريس في استخدام البنية السردية والتقنيات القصصية لبناء عالمه الروائي. يتم استخدام التفاصيل الوصفية الغنية ليس فقط لرسم صورة حية للمسجد ومدينة مراكش المغربية، ولكن أيضًا لتعزيز الأجواء الروحية والنفسية التي يعيشها المؤذن (inner conflict)، التنقل بين الزمان والمكان ، من المغرب إلى الأندلس (مراكش ثم اشبيلية)، يضيف بُعدًا تاريخيًا وثقافيًا يثري النسيج السردي للقصة حيث نورده في الجدول أسفله:

التقنية الأدبية	الوصف	كيفية استخدامها في القصة
Narrative hook (الجذب السردي)	بداية جذابة تلفت انتباه القارئ.	استخدام وصف غريب ووسمه بالظلمة بشكل يثير الترقب في بداية القصة لجذب انتباه القارئ.
Flashforward (التحول إلى المستقبل)	تقديم أحداث ستحدث في المستقبل.	استخدم هاريس هذه التقنية بين الجزء الأول من القصة والجزء الثاني حيث الانتقال من الحلم الى الحقيقة، ثم الانتقال الزمكاني من الكتبية الى الخيرالدا.
Plot twist (التحول في الحبكة)	تغيير غير متوقع في اتجاه القصة.	استخدمت في التحول الزمكاني المفاجئ وكذا في التباين في ايقاع سرد الأحداث بين القسم الأول والثاني، خصوصا مكابدة المؤذن في التسلق.
Self-fulfilling prophecy (نبوءة تحقق نفسها)	توقع يؤدي إلى تحقق نفسه .بسبب الإيمان به	شخصية المؤذن تتصرف بناءً على نبوءة أو توقع، مما أدى إلى تحقق هذا التوقع بشكل سخري وجزئي في النهاية.
Irony (السخرية)	استخدام الكلمات بطريقة تعني عكس ما تبدو عليه.	تتجلى معالم السخرية في نهاية القصة حيث السقوط المفاجئ للمؤذن وبالتالي تتحول النبوءة الى مأساة.
Amplification (rhetoric) (تضخيم الخطاب)	توسيع البيان لتأكيد النقاط.	استخدام الوصف المفصل لتضخيم تأثير أو أهمية حدث أو فكرة. وهو مايظهر في وصف هاريس للمؤذن والآذان وكذا وصف المساجد وتسلق المؤذن للخيرالدا في ليلة دهماء عاصفية.
Dramatic visualization (التصوير الدرامي)	خلق صور بصرية حية لزيادة التأثير العاطفي.	توصيف المشاهد بطريقة تجعل القارئ يرى ويشعر بالأحداث كما لو كانت حية خصوصا الجزء الثاني من القصة ابان صعود الخيرالدا.
Hyperbole (المبالغة)	استخدام المبالغة لتأكيد فكرة أو شعور.	المبالغة في وصف الأذان أو الصلاة للتأثير على إدراك القارئ.
(الصور البلاغية) Imagery	استخدام اللغة لخلق صور ذهنية.	وصف الأماكن، الأشخاص، والأحداث بطريقة تخلق صورًا ذهنية غنية لدى القارء حيث تتجلى منذ بداية السرد في الفضاء الداخلي والخارجي للمسجد.
Leitwortstil (تكرار الكلمات)	تكرار الكلمات لتأكيد موضوع أو فكرة.	تتجلى في تكرار كلمات مرتبطة بالأذان والفضاء الزمكاني لتعزيز الأجواء وتمرير الرسائل بخصوص الثقافة الاسلامية والشعائر الدينية.
Magical realism (الواقعية) (السحرية	دمج العناصر الخارقة للطبيعة في إطار واقعي.	إدراج عناصر خارقة بشكل طبيعي ومقبول ضمن سياق القصة كما هو الشأن بالنسبة للنبوءة ومشهد ماقبل الارتطام المميت للمؤذن.
Third person narration (السرد بصيغة الغائب)	استخدام "هو" أو "هي" في السرد بدلاً من "أنا."	سرد القصة من منظور خارجي، مما يوفر وجهة نظر أوسع للأحداث والشخصيات واضفاء صفة المسافة بين الراوي والشخصية الرئيسية الوحيدة بالقصة..

6. تحليل الشخصيات

يُعد المؤذن، بصفته الشخصية المحورية، تجسيدًا للتفاني والإخلاص الروحي. تُظهر القصة كيف أن شخصيته لا تعكس فقط التزامه الديني ولكن أيضًا عمق تأملاته الوجودية وتعلقه بالتقاليد. هذه الشخصية، بتعقيداتها ودوافعها، تقدم نافذة على الحياة الروحية في العالم الإسلامي، مما يتطلب معالجة دقيقة وحساسة في الترجمة.

7. السياق التاريخي والثقافي

تحتل الإشارات إلى الأندلس مكانة مركزية في القصة، مما يسلط الضوء على التداخل بين الذاكرة الثقافية والهوية. ترجمة هذه الأجزاء تتطلب فهمًا عميقًا للتاريخ الإسلامي في شبه الجزيرة الإيبيرية وكيفية تأثيره على الهوية الثقافية والروحية للمسلمين. هذه الأبعاد تعزز الحاجة إلى مقاربة ترجمة تراعي الدقة التاريخية والتعقيد الثقافي.

8. خاتمة

8.1 أهمية "نداء الصلاة" في الأدب العربي

"نداء الصلاة" لوالتر بورتون هاريس ليست مجرد قصة عن الإيمان والتقاليد الدينية، بل هي استكشاف للهوية الثقافية والتاريخية التي تواجه تحديات الحفاظ عليها في عالم متغير. تقدم الترجمة العربية لهذا النص فرصة للقراء العرب للتأمل في قيمهم وتراثهم الثقافي، مع التعرف على التحديات والفرص المرتبطة بتقديم هذه القصص لجمهور جديد. في نهاية المطاف، تبرز القصة كوسيلة تحمل في طياتها نظرة استشراقية بباطنية يمكن استنتاجها من شفرة المتن الحكائي لاسيما الوصفي منه، ويمكن كدلك أن تحمل على مفهوم الحوار بين الثقافات، وتعزيز التفاهم والتقدير المتبادل بين العالمين العربي والغربي. كما أن ترجمة هذه القصة إلى العربية تتطلب ليس فقط الدقة اللغوية بل والحساسية الثقافية والفهم العميق للرموز والأبعاد الروحية التي تشكل جوهر القصة، مما يؤكد على قوة الأدب في تجسير الثقافات والحوار بين الحضارات .

ترجمة القصة:

نداء الصلاة

والتر بورتون هاريس

I

أطلّ ضوء القمر من خلال نافذة مزخرفة، فألقى بظلاله على أرضية المسجد القديم المبلطة. كان أكثر سطوعًا من الشمعة الصغيرة التي كانت تحترق تحت أحد الأقواس الكبيرة على شكل حدوة حصان، حيث كان المؤذن جالسًا بوضعية القرفصاء على سجادة مهترئة، منهمكًا في قراءة كتاب قديم، لكن ضوء القمر و الشمعة كانا كافيين لإضاءة سوى المناطق المحيطة بهما مباشرة، وفي الظلمة فقط كان يمكن للمرء أن يدرك أن المبنى كبير الحجم، حيث في كل اتجاه بدت صفوف عظيمة من الأعمدة تظهر كالأشباح، وأقواس أكبر تقود إلى ظلام حالك لا يمكن اختراقه.

كانت احدى ليالي الربيع، وبين الفينة والأخرى، كان النسيم اللطيف يهب من النافذة المفتوحة، محملًا بعطور الورود وأزهار البرتقال والياسمين من حدائق قصور مدينة المغرب الرائعة، وأحيانًا موسيقى موكب بعيد. لكن الرجل العجوز لم يكن يعير ذلك اهتمامًا. كان جالسًا في صمت، شفتاه تتحركان ببطء وهو يقرأ صامتا.

كان رجلًا عجوزًا موريا ؛ بشرته بيضاء ونقية، ولحيته أكثر بياضًا. كانت عيناه حادتين وداكنتين، وعلى الرغم من أن حاجبيه الكثّين قد فقدا لونيهما بفعل السنين، إلا أن رموشه كانت لا تزال سوداء كالعيون التي تحتها. محاطًا بثنايا ثوبه الأبيض الشبيه بالرداء، بدا في الغموض الخافت كمن قام من القبر، بدلًا من أن يكون رجلًا حيًا - تأثير زكّته غياب الحركة، إلا عندما كان يقلب الصفحات بصوت خافت من المخطوطة الجلدية أمامه من حين لآخر.

كانت هناك الآلاف من الكتب تنبعث منها رائحة الجلد القوية في المسجد العظيم لـ"الكتبية" في مدينة المغرب، وغالبيتها مجموعة من الأعمال الدينية. لكن هذه الليلة، اختار الرجل العجوز من صندوق قديم كتابا جديدًا، وبينما كان يتصفحه بشكل عابر، وجده يروي تاريخ المسجد نفسه، حيث شغل منصب المؤذن - الداعي إلى الصلاة، لمدة الأربعة عشر عامًا الماضية. كتب بعد فترة قصيرة من تشييد المئذنة العظيمة التي تعلو المسجد، قدم الكتاب وصفًا دقيقًا بشكل رائع لبنائها، وللسنوات العديدة التي استغرقت لإقامة ما يعد حتى اليوم، مع برجها الشقيق، الخيرالدا في إشبيلية، أحد أروع نماذج المعمار الشرقي.

أنهى قراءته، وكان يغلق الكتاب الصغير، عندما لفتت انتباهه ملاحظة على صفحة فارغة. كان من الواضح أنها من تاريخ لاحق للعمل الأصلي، لأن الحبر الذي كتبت به مازال محافظا على سواده.

"الحمد لله"، تقول المخطوطة، "لأنه من البرج العظيم لـ'الكتبية، لا يزال وقفا إسلاميا؛ أما الآخر، في الأندلس، فويل له! لأن الكفار، المسيحيين، قد طردونا، وحيث كان يومًا ما يسمع صوت أنصار الله في الصلاة، اليوم تقام فيه طقوسهم المكروهة. لكن الله عظيم، وقد قضى وعده. عندما يُسمع مرة أخرى من البرج في إسبانيا نداء الصلاة، عندها سيتخلى الكفار عن كفرهم، ويصبحون أتباعًا لله ولنبيه محمد."

نهض الرجل العجوز من سجادته، ووضع الكتاب مرة أخرى في الصندوق، وبيده شمعة، مرّ من الساحات المظلمة للمسجد إلى المسلك اللولبي الطويل الذي يؤدي إلى قمة المئذنة بدلًا من الدرج. صعد وصعد في الظلام، ملقيا للعالم الخارجي، من حين لآخر، نظرة خاطفة من النوافذ بعينين ذابلتين تحت ضوء القمر. صعد وصعد، حتى بلغ أخيرًا الشرفة في قمة البرج.

لم يحن بعد وقت الآذان. كانت هناك دقائق قليلة متبقية قبل منتصف الليل. كان متكئًا على الدرابزين الموجود بين زخرفة الشرفة الغريبة متأملا العالم أسفل ناظريه.

عند قدميه كانت تقع المدينة العظيمة. كم كانت رائعة! حتى هو الذي كان يراها كل ليلة، كان مشدوها بالمنظر، وهو يحدّق إلى الآلاف من المنازل المستوية الأسطح، المتلئلئة بضوء القمر الشاحب، تختلف هالة ضوئه من مكان لآخر، حيث تطل الحدائق المحاطة بالجدران من عزلتها. ومن بين هذا الخليط غير الواضح من المنزل والشارع والحديقة، كانت المساجد الأخرى تبرز مآذنها كأشباح غريبة. إلى الشرق، كانت بقعة أبيض من الكل، محاطة بحدائق كبيرة من بساتين البرتقال والزيتون، تشير إلى قصر السلطان المغربي. وإلى أبعد من ذلك، على جميع الجهات، كانت السهول، السهول الصخرية الكبيرة التي تحيط بالمدينة، مع الأنهار وبساتين النخيل، التي كان يرتفع منها ضباب خفيف، لم تخفِ شيئًا من المنظر، بل جعلت المشهد يبدو أكثر غرابة مما كانت عليه بجمال القمر وحده. وبعيدا عن كل هذا، الجبال. كانت تبدو كسحابة عظيمة تملأ الأفق، ومع ذلك كانت جميلة بحيث يمكن للمرء تقريبًا أن يتخيل أنه، لو كان هناك ما يمكن رؤيته خلفها، عندئذ يمكن لنظره أن يخترقها. ومن ظلمتها العميقة ارتفعت قمم الثلوج، تتنافس كما لو كانت تحاول أن تصل إلى النجوم، تلمع كالجواهر في بياضها العذري.

لم يُسمع صوت، سوى طنين العث الذي كان يحوم حول شمعته. موسيقى الموكب الزفافي قد توقفت منذ زمن بعيد، والضيوف المتعبين والمنهكين من احتفالاتهم، قد ذهبوا للراحة. كان يمكنه رؤية بضع أشخاص يتجمعون تحت ناظريه لصلاة الفجر أمام مسجد "الكتبية". في ظلال القمر الفضي الباهر، كان أحدهم يخترق الظلمة حاملاً قنديله، الذي ينثر أضواءً حمراء تتلألأ في الفضاء الرمادي المحيط به.

ثم بدأت دعوة إلى الصلاة من مئذنة مسجد بعيد، وتبعتها مئذنة تلو الأخرى في النداء، حتى ضاعت الكلمات في مزيج صوتي غريب أحادي النغمة، بدا وكأنه ينبعث من النجوم نفسها. ذاك النداء الذي، منذ فجر الإسلام قد صار نبراساً للمؤمنين؛ نداءٌ أيقظ في الأفئدة نار البطولات، وحرك في صدور الأتباع آلافاً من معاني الشجاعة؛ النداء الذي سيبقى في تاريخ العالم حتى نهايته - نداء عجيب، غريب، مؤثر. رنم لميلاد الإسلام؛ وسينوح لوفاته. نشد لصعوده، وها هو يرثي لأفوله.

ارتفعت تلك النغمات الغريبة من المآذن وخفتت حتى ساد الصمت من جديد، متقطعا الآن، ولكن برفق، بتمتمات المصلين في المسجد. بقي العجوز واقفًا لهنيهة في قمة البرج، دون أن يحرك ساكنا. ثم فجأة، غمرته حماسة جامحة، لمعت عيناه بجذوة لم تشهدها منذ شبابه، وبدا كأن أطرافه تهتز بقوة خارقة.

بدا وكأن كلمات مكتوبة بنار أمامه في سماء مضاءة بضوء القمر، الكلمات التي قرأها في الكتاب القديم قبل حوالي ساعة.

"لكن الله عظيم، وقد قضى وعده. عندما يُسمع مرة أخرى من البرج في إسبانيا نداء الصلاة، عندها سيتخلى الكفار عن كفرهم، ويصبحون أتباعًا لله ولنبيه محمد."

ولم لا هو؟ لماذا لا يكون هو الشخص الذي يطالب بوعد الله؛ هو الذي يعيد الكفار إلى الله؟ أي شرف دنيوي أعظم من هذا وأي شرفٍ في الحياة الفانية يعلو أكثر؛ وبأي سبيلٍ يحقق النعم السماوية؟ وهو يحدق في حماسه بالكلمات النارية، تغير المشهد. في سهوه، رأى أمامه الجنة الموعودة. هناك كانت القصور، ونهر الحياة، والشجرة التي تؤتي الثمار دائمًا. هناك كانت العذارى اللواتي سيكون حبهن أبديًا، شبابهن خالدا – وكأن جميعهن يشرن إليه ليتقدم نحوهن. هذا كان جزائه الموعود. تم الإعلان عن مهمته بوحي إلهي، نجاحه المجيد متنبأ به إلهيًا!

نزل إلى المسجد، حيث برزت الآن بضعة فوانيس بين الأروقة الطويلة من الأعمدة، لكنه لم يشارك في الصلاة. مّر من خلال المجموعة التي كانت تركع وتسجد برتابة كأنه في حلم. بيدين ممدودتين، كما لو أن الرؤية قد أعمته بتأثيرها متحسّسا طريقه إلى الشارع تحت ضوء القمر.

II

في ظلام ليلة عاصفة، شق رجل طريقه على يديه وقدميه صعودًا نحو قمة برج الخيرالدا في إشبيلية. كان الظلام حالكًا، لا يمكن اختراقه، بحيث لو كان هناك شخص آخر، لما استطاع رؤيته، سوى طيف خافت كان يزحف ويتسلل في صمت عندما كان البرق الأزرق الباهت يضيء المكان للحظة من حين لآخر. لكن لم يكن هناك أحد ليراه. مضى الرجل قدمًا، صعودًا وصعودًا، عبر الممر اللولبي الضيق، متوقفًا أحيانًا ليستمع إلى الرعد الذي كان يبدو وكأنه يهز البرج بصرخات مؤلمة.

بالرغم من تعبه و ارهاقه و ملابسه الرثّة، أخذ الرجل العجوز في التسلق. متعب! لم يشعر بالإرهاق الآن. منهك! قد مضى تعبه. ثياب رثّة! فيما يهم ذلك؟ أليست مهمته إلهية؟ ألم يكن يتبع أوامر الله ونبيه المرسل؟ وأضاء وميض البرق للحظة جنونه المتأجج. كم كانت عيناه شرستين، لامعتين كأنهما جوهرتان! كم كانت لحيته بيضاء كالثلج! لقد فقد عمامته منذ زمن بعيد، وكان شعره الرمادي قد نما طويلًا خلال الأيام العديدة التي قضاها في مسيرته عبر السهول القاحلة والجبال المليئة بالصخور في المغرب. لكن وميض البرق مر، ومرة أخرى زحف الرجل العجوز في الظلام.

ألم تكن هذه العاصفة نفسها تدخلا من الله؟ ألم تكن دليلا على مهمته الإلهية ، تحت ستار العواصف الهائجة، استطاع أن يختبئ في البرج المسلّم للكفار، حيث كان المؤمنون في الماضي يصلّون؟ وهو يقترب من القمة، سارع بخطاه، قابضا بأطراف أصابعه وأظافره على أرضية الحجر لعجزه عن المشي.

متى سينتهي هذا التسلق؟ توقف مرة أو مرتين من أجل التنفس. كان قلبه ينبض بعنف حتى أنه بين هبوب الرياح كان يمكنه سماع دقاته. في كل مرة كان يتوقف، كان رأسه يدور ويشعر بالغشيان، لكن روحه كانت تدعمه. ستستمر قوته. سيكون اسمه مباركًا بين المسلمين، أليس هو من سيعيد الكفار إلى الإيمان الحقيقي؟ لا يجب أن يستسلم، لا يجب أن يموت بعد، حتى تتحقق مهمته.

وأخيرًا، خرج من الممر إلى الشرفة التي تحيط بقمة البرج الموريسكي القديم على طراز عصر النهضة. وهو يزحف إلى الهواء الطلق، كادت شدة العاصفة أن تدفعه إلى الوراء، لكنه تشبث بأصابعه العظمية بعتبات الباب وانتظر هدوء العاصفة. وجاء الهدوء أخيرًا، ودفع نفسه إلى الأمام بحماس، تعثر وسقط مغشيًا عليه على الأرضية المبلطة.

لفترة، صارع الموت؛ لكن مهمته كانت دائمًا أمام عينيه، وقاوم بشجاعة.
بدأت ساعة برج الكنيسة تدق. لكنه ظل مستلقيًا بلا حراك.
منتصف الليل؛ ساعة الصلاة!
بنفس عميق، كافح من جديد. مرارًا وتكرارًا، نهض لكنه عاد ليسقط. وأخيرا، بلغ سور الشرفة، وبجهد جهيد، استطاع الوقوف.
كان المطر يتساقط بغزارة، وبدت العاصفة تزداد عنفا وشراسة.
بقوة تكاد تكون خارقة للطبيعة، تسلق على الدرابزين ووقف شامخًا، يداه ممدودتان أمامه.
كان النداء على شفتيه، عندما أعمى وميض البرق الأرجواني والأخضر بصره.
لكن دوي الرعد غمر صوت ارتطام جسده على الرصيف في الشارع أسفله.

Appendix
Original text

ملحق
النص الأصلي

THE CALL TO PRAYER

Walter Burton Harris

I

The moonlight, falling in through an arabesque window, threw a patch of silver on the tiled floor of the old mosque. Brighter it was than the small candle burning under one of the great horse-shoe arches, where the mueddin sat cross-legged on a ragged carpet, poring over an old book; but neither the moonlight nor the candle were bright enough to illumine any but their immediate neighbourhoods, and in the dimness one could only perceive that the building was of great size, that in every direction great rows of pillars seemed to be cropping up like ghosts, and still greater arches to be leading away into the impenetrable gloom.

It was a night of spring, and ever and anon the soft breeze blew in at the open window, and wafted from the gorgeous gardens of the palaces of Morocco city the odours of roses and orange-blossom and jasmine, and now and again the music of a distant procession. But the old man paid no heed to this. He sat silent in the stillness, his lips moving slowly as he read, but giving forth no sound.

He was an old man, of the fine Moorish type; his skin white and fair, his beard even whiter. The eyes were keen and dark, and although the eyebrows had long ago become seared and shaggy with years, the lashes were still as black as the eyes beneath them. Encircled in the flowing folds of his white toga-like halk, he appeared, in the dim gloom, to be one who had risen from the grave, rather than a living man-an effect that was heightened by the absence of any movement, except when now and again, with faint rustling sound, he turned over the pages of the vellum manuscript before him.

It was one of the thousands of books that today lie rotting in the great mosque of the "Koutoubiya," in Morocco city, for the most part a collection of religious works. But tonight the old man had picked out from an old chest a fresh work, and turning idly over its pages, had found it to be a history of the very mosque where, for the last fourteen years, he had officiated as mueddin-the caller to prayer. Written shortly after the erection of the great minaret which towers above the mosque, the book gave a marvellously minute description of its building, and of the many years it had taken to raise what is to this day.

with its sister tower, the Ghiralda at Seville, one of the most magnificent specimens of oriental work.

He had finished reading, and was closing the little book, when a note on a blank page caught his eye. It was evidently of later date than the original work, for the medium with which it was written remained black.

"Praise be to God," it said, "for from the great tower of the 'Koutoubiya' still issues the truth of Islam; but as for the other, in Andalus, woe betide it! for the unbelievers, the Christians, have driven us forth, and where once sounded the voice of God's people

in prayer, they hold their hated rites. But God is great, and has given His promise. When once more shall be heard from the tower in Spain the call to prayer, then shall the unbelievers cast off their unbelief, and become the followers of God and of His prophet Mohammed."

Rising from his carpet, the old man laid the book back once more in the chest, and, candle in hand, passed from the gloomy courts of the mosque to the long winding ascent that leads to the summit of the minaret, in place of steps. Up and up toiled in the dark, now and then catching a glimpse of the outside world, wrapped in sleep and moonlight, from the windows. Up and up, until at length he issued on to the gallery at the summit of the tower.

It was not yet time to call the faithful to prayer. A few minutes more remained before midnight. Leaning over the parapet between the strange ornament of the gallery, he gazed at the world below him.

At his feet lay the great city. How wonderful it was! Even he, who night after night saw it thus, was held for a time entranced, as he gazed down upon the thousands of flat-roofed houses gleaming white in the pale moonlight, broken here and there by darker patches of colour, where the walled gardens peeped from their seclusion. Rising from this indistinct mingling of house and street and garden, the other mosques raised their minarets like strange phantoms. To the east a whiter patch than all, surrounded by great gardens of orange and olive groves, bespoke the residence of the Moorish Sultan. Away beyond on all sides lay the plain, the great stony plain that surrounds the city of Morocco, with the rivers and palm-groves, from which rose a soft hazy mist, that hid nought from view, but served only to render still more unreal than the moonlight's unaided beauty could have done, the scene. And away beyond all, the mountains. Like a great bank of clouds they lay blocking the view, and yet so transparently lovely that one could almost imagine that, were there be seen beyond, one's sight could pierce them. And from their aught gloom rose up the snow-peaks, struggling, as it were, as to who should reach the stars, glistening like jewels in their virgin whiteness.

Not a sound was to be heard, save the hum of the moths that buzzed round his candle. The music of the wedding procession had long ago ceased, and, tired and weary with their festivities, the guests had sought their rest. Far below him he could see, crossing the open space that fronts the mosque of the "Koutoubiya," a few figures collecting for the midnight prayer. One, in spite of the bright moonlight, bore a lantern, which sparkled red in the surrounding greyness.

Then from a mosque tower far away commenced the call to prayer, and minaret after minaret took up the cry, till the words were lost in a strange monotonous wail that seemed to fall from the very stars themselves. It was the cry that, since the founding of Islam, has been the watchword of the faithful; the cry that has stirred up to deeds of valour thousands of the followers of the Prophet; the cry that will last in the history of the world until its very end,-a wonderful, strange, pathetic cry. It sang the birth of Islam; it will mourn its death. It sang its rise, it is wailing its fall.

Just as they had risen, these strange notes, as if by magic, from the minarets, so they died away, until silence reigned again broken now, but so softly broken, by the murmur of the prayers of the devout in the mosque below.

Still for a minute the old man stood at the summit of the tower, impassive, expressionless.

Then suddenly a wild excitement shook him, his eyes glistened with fires such as they had not known since his youth, his limbs seemed to tremble with a strange, unearthly strength.

In letters of fire there seemed written before him in the moonlit sky the words he had read in the old book not an hour before.

"But God is great, and has given His promise. When once more shall be heard from the tower in Spain the call to prayer, then shall the unbelievers cast off their unbelief, and become the followers of God and of His prophet Mohammed."

And why not he? Why should not He be the one to claim the promise of God; he be the one to bring back the unbelievers to the knowledge of God? What earthly honour could be greater; by what road could heavenly favour be more surely found? As he gazed in his excitement on the fiery words, the scene changed. In his madness he saw before him the promised heaven. There were the palaces, and the river of life, and the tree that always bears fruit. There were the virgins whose love will be never-ending, whose youth will be eternal,-and all seemed to beckon him forward. This was his promised reward. His mission had been divinely manifested, his glorious success divinely foretold!

He descended to the mosque beneath, where a few lanterns now sparkled between the long arcades of columns, but he did not join in the prayers. Through the group that rose and fell in monotonous action he passed as one in a dream. With his hands stretched out before him, as if the vision had left him blinded by its glory, he groped his way out into the moonlit street.

II

In the darkness of a stormy night a man groped his way on hands and feet up the ascent that leads to the summit of the tower of the Ghiralda at Seville. So black it was, so impenetrable, that had there been any other there, they could have seen nought but the dim loom of the crouching figure that in the silence of bare feet crept and crawled along, except when now and again a flash of pałe-blue lightning for a moment illuminated the scene. But there was no one there to see. On and on, up and up, by the gentle winding slope of the passage, passed the man, now pausing to listen to the thunder that ever and again seemed to shake the tower in the agony of its peals.

Tired, weary, and in rags, the old man crept on. Tired! he felt no fatigue now. Weary! his weariness was past. Rags! what did that matter? Was not his mission a divine one? Was he not following out the divine commands of God and His holy Prophet? And a flash of lightning lit up for a moment his raging ecstasy. How fierce, how brilliant the eyes that seemed to start from his head like jewels! how snowy white his beard! His turban was long ago lost, and his grey hair had grown long upon the many days that he had taken on his march over the dreary plains and the rock-strewn mountains of Morocco. But the flash of lightning passed, and once more the old man crawled on in the darkness.

Was not this very storm the intervention of God? Was it not a proof of his divine mission that, under the shield of the raging elements, he had been able to hide himself away in the tower given over to infidels, whence in long past the faithful were wont to pray? As he neared the top he hurried his pace, now and again tearing his bony finger-ends and his nails on the stone floor, for he was too weak to walk.

Would it never end, this ascent? Once or twice he paused for want of breath. His heart beat furiously, so that in the stillness between the gusts of wind he could hear its throbbing. Each time he stopped his head swam and he became faint, but his spirit kept him up. His strength would yet last. His name would be the blessed amongst Islam, for was not he to bring back the unbelievers to the true faith? He must not give in, must not die yet, until his mission was accomplished.

At length he issued from the passage-way on to the gallery that surrounds the Renaissance summit of the old Moorish tower. As he crept out into the open air, the fierceness of the gale almost forced him back, but he clutched with his bony fingers at the lintels of the door and awaited a lull in the storm. It came at last, and he pushed eagerly forward, staggered, and fell senseless on the paved floor.

For a time he lay struggling with death; but his mission was always before him, and he fought bravely.

A clock in a church tower began to strike. He lay breathless and counted.

Midnight; the hour of prayer!

With a wild gasp he struggled once more. Several times he rose to his feet, only to fall. At length he reached the wall of the gallery, and with a final effort raised himself.

The rain fell in torrents, and the storm seemed to grow fiercer and fiercer.

With a strength almost supernatural he clambered onto the parapet and stood aloft, his hands stretched out before him.

The cry was upon his lips, when a flash of lightning, mauve and green in the black purple of the night, blinded him.

But the thunder drowned the thud of his body as it fell on the pavement of the street below.

Funding: This research received no external funding.

Conflicts of Interest: The author declare no conflict of interest.

ORCID iD (0000-0002-0889-5924)

References

[1] Bekkaoui K. (2008). *Imagining Morocco: An anthology of Anglo-American short narratives*. Moroccan Cultural Studies Centre.